

دليل تربوي مقترح للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن

د. سمية عبدا لمجيد الصقرات*

د. نذير سيحان محمد أبو نعير**

تاريخ قبول البحث 2017/2/18

تاريخ استلام البحث 2017/1/19

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح دليل تربوي مقترح للتعامل مع الصراع القيمي في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، ولتحقيق هدف هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 223 مديراً ومديرة خلال العام الدراسي 2015/2016، وقام الباحثان بتطوير أداة الدراسة حيث قسمت إلى أربعة مجالات جرى التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن مستوى الصراع القيمي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس للمجالات والكلية جاء بدرجة متوسطة، وجاء مجال الصراع القيمي الاجتماعي بالمرتبة الأولى، يليه مجال الصراع القيمي السياسي، ثم الصراع القيمي الثقافي، وأخيراً الصراع القيمي الاقتصادي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع الصراع القيمي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس على جميع المجالات تعزى لمتغير الجنس ما عدى مجال الصراع القيمي (الاقتصادي)، وكانت الفروق لصالح المعلمين، فيما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع الصراع القيمي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومتغير الخبرة، وقام الباحثان ببناء دليل مقترح للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين بناء على نتائج الدراسة، وأوصى الباحثان بضرورة تبني الدليل المقترح للتعامل مع الصراع القيمي للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن.

الكلمات المفتاحية: دليل تربوي مقترح ، الصراع القيمي، المدارس الثانوية الحكومية في الأردن.

* وزارة التربية والتعليم

** كلية الأميرة رحمة الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية

A Proposed Educational Guide to Deal with Value Conflict among Teachers at Public Secondary Schools in Jordan

Abstract

The study aims at suggesting a proposed educational guide to deal with value conflict in public high schools in Jordan. In order to achieve the aim, the study uses a descriptive analytical method. The study sample consists of 233 public high school principals from the Ministry of Education for the academic year 2015/2016. The researcher divided the study tool into four verified and proven fields. The results show that the value conflict level at the public high schools from the principals' view is intermediate at each field and the total levels. The social value conflict came first, followed by the cultural value conflict, then the political value conflict and finally the economic value conflict. The results also show obvious differences at the statistical significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the actuality of value conflict at the public high schools in Jordan from the principals' point of view in all fields due to gender variable, except in the economical value conflict field. The differences are at the male teacher favor. On the other hand, the results don't show differences at the statistical significance level ($\alpha \leq 0.05$) of the value conflict at the public high schools in Jordan from the principals' view due to the academic qualifications and experience variables. The study builds up a proposed model to deal with the value conflict between teachers, based on the study results. The study recommends the necessity of adapting the proposed model by the Ministry of Education to deal with value conflict between teachers. In addition to proposing other models to seek the high quality method when handling the value conflict between teachers.

Key Words: proposed educational guide, value conflict, public high schools at Jordan.

المقدمة:

يحتل التعليم مكان الصدارة في التقدم المنشود في المجتمعات البشرية، إذ إن تقدم الأمم ونمائها أصبح يعتمد باستمرار على مدى تقدمها العلمي، ويرتبط بمدى مقدرتها على مواكبة التطورات المتسارعة على الصعيد المعرفي والتكنولوجي والمعلوماتي، ولا يتحقق ذلك لأية أمة إلا من خلال وجود نظام رصين للتعليم يجعل من العنصر البشري عامل نمو وتقدم المجتمع، وبما أن المعلم يعد أساس التغيرات في أي نظام تعليمي، فإنه بات لزاماً أن يبدأ باستراتيجية شاملة لتغيير دور المعلم الأول على دور المعلم المدرك الذي يمتلك السلاح الاستراتيجي الذي سيكون له الغلبة في الصراعات.

لقد عرفت البشرية القيم منذ فجر التاريخ، فدأبت المجتمعات على غرسها في نفوس أبنائها وعملت على نقلها وتوريثها من جيل إلى آخر، لما لها من أهمية في الحفاظ على هوية الأمم وتماسكها، فالقيم إحدى الأركان الرئيسة للسمو بأخلاق المجتمع، وهي سمة خاصة بالمجتمع الإنساني، تعمل على بنائه وتسهم في الحفاظ على وحدته وتماسكه وتمييزه عن غيره من خلال إضفاء الصبغة الاجتماعية عليه، وتكتسب القيم أهميتها من خلال تغلغلها في العلاقات الإنسانية، وارتباطها بأهداف الأفراد ودوافعهم، فهي تؤثر على سلوكهم في شتى مجالات الحياة، وتجعلهم يبنون مواقفهم الحياتية وتصرفاتهم الاجتماعية، وفقاً لأحكامها ومعاييرها التي يحتكم إليها المجتمع (الاسد، 2001).

وتكمن أهمية القيم في الأفراد في القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن النفس لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وأحكامها ومعاييرها، وإعطائه فرصة للتعبير عن نفسه (الحربي، 2007).

وتعرف القيم بأنها المبادئ والمعتقدات والافتراضات التي تمثل جزءاً أساسياً مهماً من حياة الأفراد وتساعدهم على وضع الأساس لأعمالهم الأخلاقية المتفق عليها اجتماعياً (Wilmot&Hocker, 2011).

وبهذا تُعدّ القيم مقياساً لضبط تصرفات الفرد وأفعاله في المواقف المختلفة، ويتمثل مفهوم القيم في الضمير الأخلاقيّ في الشعور بالواجب الذي يصوغ أساليب السلوك والتصرف الإنساني، ويبرز مفهوم القيم في أسلوب الإنسان في تلبية مطالبه العضوية من مشرب ومأكل وحاجاته الكمالية، ثم نزاعاته الدينية، والأخلاقية والإبداعية (رسلان، 2011).

مصادر القيم (Sources of values):

مهما كانت القيم ومهما اختلفت وتنوعت فإنها تُشتق من ثلاثة مصادر هي:

- مصدر ديني: يمثل الدين أحد المصادر المهمة التي تستخدم القيم منها، بل إن الدين هو المصدر الرئيسي لقيم كثيرة ومن الأمثلة على القيم التي تتصل بالعمل في الدين الإسلامي، الحديث الشريف الذي يحث على إتقان العمل (القيروني، 2010).
 - مصدر إنساني: يمثله أصحاب الاتجاه الإنساني الذي يرى أن الإنسان هو مصدر القيم، وهو الذي يختارها ويدعمها بالحجج والبراهين (ناصر، 2001).
 - مصدر اجتماعي واقتصادي وهو مجمل الحياة الإنسانية، وتشتق منها الكثير من القيم المادية، والمعنوية المختلفة، والمعتقدات، والمحددات السلوكية التي ارتضاها الفرد، والجماعة، والمجتمع للحكم على الأشياء، والأشخاص، والمواقف من حولهم (الرشدان وجعيني، 2006).
- وتمتاز القيم بعدد من الخصائص أهمها الإنسانية كونها مرتبطة بالإنسان ، وأنها تنطلق من إطار اجتماعي محدد ، ويتم على أساسها الحكم على سلوك الأفراد ، لأنها تنال قبولاً من المجتمع ، وتتصف القيم بالذاتية إذ يحس كل فرد بالقيم على نحو خاص به فهو الذي يحمل القيمة ويسقطها على الأشياء ، والهرمية فبعض القيم ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في التفصيل والأهمية من فرد إلى فردٍ آخر ، وهي نسبية من حيث الزمان والمكان ، فما يُعتبر مقبولاً في عصر ما أو مكان ما قد لا يكون كذلك إذا تغير العصر أو المكان ، وتمتاز القيم بالقابلية للتغيير بتغيير الظروف الاجتماعية ، لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها ، والقيم مثالية ، لأنها توجه الأفراد إلى السلوك والتصرف الذي يتماشى معها ، وتجبرها أحياناً على الامتثال لها (أبو جادو، 2010).

وتقوم القيم على أداء عدة وظائف تسهم في بناء الكيان النفسي (الذاتي) والكيان الاجتماعي للفرد والمجتمع، ومن أهمها (شوامرة، 2014):

1. توجيه سلوك الأفراد كونها معيار حيث تقود الأفراد إلى اتجاهات محددة فيما يرتبط ويتعلق بالقضايا الاجتماعية.
2. تقوم القيم بتحديد الأسلوب والطريقة المثلى التي يُقوم بها الفرد نفسه للآخرين.
3. تنظيم وضبط المجتمع والحرص على استمراريته، وتحافظ على سلامة البناء الاجتماعي بشكل عام.

4. تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته.

والصراع القيمي هو التناقض الذي يظهر في بعض قيم واتجاهات وأنماط السلوك لدى الفرد نتيجة تعارض قيم الفرد مع النسق القيمي السائد في المجتمع، مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق والاضطراب والتردد (الزبيد، 2006).

ويعرف كذلك بأنه صراع بين القيم الموروثة من الآباء والأجداد، وظلت تهيمن على سلوك الناس وحياتهم، وتعبّر عن نفسها بأبلغ تعبير فيما يحققون من إنجازات ثرية وعطاءات للحضارة الإنسانية في الميادين كافة، وبين القيم الدخيلة الوافدة التي تتعارض في مضمونها مع القيم الأصلية (عقل، 2001).

والصراع القيمي ينتج عن تعرض منظومة القيم كغيرها من عناصر النظام الاجتماعي للتغيرات الاجتماعية المختلفة، وتعتبر القيم أكثر تأثراً في حياة الأفراد، كونها المرجعية الأساس التي تمثل جذور السلوك لديه (محادين، 2003).

والصراع القيمي ينبع من طبيعة القيم نفسها، فالحقائق لا يمكن أن تكون في صراع لأنها تمثل الواقع، أما القيم فهي دائماً في صراع وتحتاج إلى استبصار وتأمّل، وتتأثر بالمنظور الفكري للفرد وتخضع للفحص الداخلي فما هو مرغوب لشخص قد يكون مرفوضاً لدى شخص آخر، وبالتالي فإن طبيعة القيم هي سبب صراعها إذ توجد في مستويات، فتنافس وتتصارع فالطيبة والأمانة تتنافس مع اكتساب الثروة والمركز، وليس بالضرورة أن يكون صراع القيم أمر مرضياً، بل الأولى أن ينظر إليه كنتيجة منطقية لاجتماع البشر في نظام اجتماعي ولتنافسهم واختلاف مصالحهم (عطاري، 2001).

ويمكن تصنيف صراع القيم إلى أربعة فئات رئيسية هي (الحنيطي، 2003):

- صراع بين اتجاهات ثابتة واتجاهات متغيرة مستخدمة.
- صراع بين نوعين من السلوك، سلوك ملتزم وسلوك فوضوي.
- صراع بين معتقد له صفات الضرورة والعمومية ومعتقد له صفات متقلبة.
- صراع بين قيم مطلقة لا يحددها زمان، ولا مكان، ولا ظروف، ولا أحوال، وبين قيم نسبية متغيرة بتغيير الظروف والأحوال.

إن مشكلة الصراع القيمي في المدارس الحكومية والتي تعتبر كمؤسسات تعليمية تحتاج إلى دليل تربوي مقترح، حيث تعد فكرة القيم (Values) من أهم الموضوعات، والمفاهيم التي أهتم بها

كثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالدين، والفلسفة، والفن، والتربية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس وغيرها، وتعتبر القيم خاصة من خصائص المجتمع الإنساني لكون الإنسان موضوعها، ولكونها ظاهرة اجتماعية تختص بالجنس البشري (عبد العاطي، 2002).

ويعتبر الصراع من الضروريات الحتمية للمؤسسة التربوية، كما هو حال جميع المؤسسات التي تمتاز بالقيادة الجماعية، وإذا لم يحسن مدير المدرسة إدارة بطريقة لبقة، فإنه سيؤدي إلى التنافس والاختلاف والمشاكل، وبذلك على مدير المدرسة أن يعي فوائد الصراع التربوي حتى يستطيع أن يتعامل معه بشكل جيد، وإذا لم يدار الصراع بطريقة مقبولة فإنه سينعكس سلباً على النظام في المدرسة وعلى علاقة المعلمين مع بعضهم، وعلاقة الطلبة بالمعلمين والإدارة ولنفترض أن مديراً عقد اجتماعاً، وأثناء الاجتماع ظهر صراع بين مجموعتين من المعلمين حول قضية تربوية، فإذا لم يحسن المدير التعامل مع هذا الموقف، فإن وقتاً طويلاً سيهدر دون التوصل إلى قرارات (العمايه، 2002).

والصراع داخل المدرسة إما أن يكون رأسياً أو أفقياً، فالصراع الرأسي هو الذي يحدث بين أطراف تنتمي بين مستويات تنظيمية مختلفة، أي صراع بين مدير المدرسة والعاملين، أو صراع بين مدير المدرسة مع مدير التعليم، أما عن الصراع الأفقي الذي يحدث بين أطراف تنتمي إلى جماعة، أو وحدة تنظيمية. وحدة أو بين أفراد أو جماعات تنظيمية مختلفة تقع في مستوى تنظيمي واحد دون أن يكون لأي منهم سلطة على الآخر، مثل صراع معلم مع معلم داخل المدرسة (المنملة، 2007).

وهذا ما سوغ الباحثان تناول موضوع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن باقتراح دليل تربوي للتعامل مع الصراع القيمي، والكشف عن واقعه، والعوامل المؤثرة فيه، والأسباب التي أدت إليه ومدى علاقته بالتكيف لدى المعلمين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تمثل المدارس الثانوية الأردنية إحدى مؤسسات المجتمع الحيوية، والتي تتعرض لأنواع مختلفة من الصراع يمكن أن تتداخل في تأثيره للعملية التربوية التي تعد المحور الأساسي في المدرسة، وهذا الصراع الذي يحدث بدرجات متفاوتة من الخطورة يتطلب تضافر جهود القائمين على إدارته، وبشكل خاص مدير المدرسة الذي يدرك أهمية الوقوف في التعامل مع هذا الصراع، والحد من وقوعه ما

أمكن باستخدام أساليب ملائمة فاعلة وعملية، تحقق نتائج إيجابية لمنع تأثيره على سير العملية التعليمية في المدارس.

ونظراً لعدم توفر أي دليل تربوي في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن يساعد معلمي المدارس للتعامل مع الصراع القيمي يختصر الجهد والوقت، وتوضح فيه الإجراءات والخطط والاستراتيجيات، فبعد أن كانت القيم تمثل الحلول الدائمة والمواقف التي تواجههم في مسيرة حياتهم، وتبين لهم الاتجاهات الصحيحة والسليمة للسلوك أصبحت تشكل بؤرة صراعهم مع ذاتهم من جانب، ومع ذاتهم والمجتمع من جانب آخر، وبذلك برزت ظاهرة الصراع القيمي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة لاقتراح دليل تربوي للتعامل مع الصراع القيمي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن، وبناء عليه تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما واقع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر

مديريهم؟

2. ما الدليل التربوي المقترح للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية

الحكومية في الأردن؟

3. ما درجة ملائمة الدليل التربوي المقترح للتعامل مع الصراع القيمي من وجهة نظر الخبراء

التربويين؟

أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى حسب علم الباحثين التي سعت إلى اقتراح دليل تربوي للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين، ويؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحاليه الجهات التالية:

1. المعلمون: إطلاع المعلمين على واقع الصراع القيمي، وبالتالي فإنها تكسبهم رؤى للسير نحو

التعديل، والتحديث، ورسم الخطط التي يمكن أن تساهم في التعامل مع الصراع القيمي.

2. المديرون: تطوير العلاقات بينهم وبين معلميه، بناء على اتباع الدليل المقترح، وذلك لمعرفة

كيفية التعامل مع الصراع القيمي.

3. من المؤمل أن تثير نتائج الدراسة لدى الباحثين الرغبة في إجراء مثل هذه البحوث.

أهداف الدراسة

يكمُن هدف الدراسة الرئيسي في اقتراح دليل تربوي مقترح للتعامل مع الصراع القيمي في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية

الحدود البشرية: اقتصرت على مدارع المدارس الثانوية الحكومية في الأردن.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المدراء في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2015/2016.

محددات الدراسة: تحدد الدراسة بدرجة استجابة العينة على استبانة جمع المعلومات ودرجة مصداقيتها.

مصطلحات الدراسة

الدليل التربوي: مجموعة من الإجراءات، والسياسات، والإرشادات، والملحقات، والمعلومات الضرورية تشكل فيما بينها قواعد فهم تساعد وترشد القارئ من مرحلة إلى أخرى في التعامل مع الوضع الجاري (Atkinson, 2002).

أما إجرائياً فهو: استراتيجية تربوية إرشادية توجيهية مكونة من الصعوبات التي تواجه المعلمين والحلول المناسبة لها، والذي يُبنى بناءً على الدراسات السابقة. ونتيجة لاستبانة أُعدت لها خصيصاً لهذه الغاية.

الصراع: حالة من اللاتوازن، والقلق، والتوتر يصاب بها الفرد عند تعرضه لموقف ما يتطلب الاختيار بين أمرين متضادين، ويكون بحاجة إلى كليهما (أبو شاور، 2007).

أما إجرائياً فالصراع: يقصد به أي ظاهرة تنشأ عن تعارض المصالح، ويكون طرفاه أو أطرافه على دراية بعدم التوافق في المواقف المستقبلية المحتملة، مما يجعل كل منهم مضطراً إلى تبني إتخاذ موقف لا يتوقف مع مصالح الطرف الثاني.

القيم: هي عبارة عن مبادئ ومعايير مسلّمة بين جميع أفراد المجتمع أو غالبيتهم (الصبيح، 2010).

أما إجرائياً فالقيم مجموعة العادات، والمعايير، والقواعد التي يتبناها الشخص، ويقبل بها المجتمع، وتقاس في هذه الدراسة بالاستبانة المعدة لذلك.

الصراع القيمي: هو التناقض الذي يظهر في بعض قيم واتجاهات وأنماط السلوك لدى الفرد نتيجة تعارض وتضاد قيم الفرد مع النسق القيمي السائد في المجتمع، مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق والاضطراب والتردد، وبالتالي المعاناة في المواقف الحياتية المختلفة (الزيود، 2004).
أما إجرائياً فيقصد بالصراع القيمي: هو عدم وجود انسجام واتساق داخل نسق القيم وينتج عنه نزاعات وخلافات، ويستدل عليها في هذه الدراسة من خلال استجابات عينة الدراسة على أدواتها.

الدراسات السابقة

لا توجد دراسات تناولت العوامل المؤدية للصراع القيمي في المدارس الثانوية الحكومية بشكل مباشر في حدود علم الباحثين ، لكن هناك دراسات تناولت الموضوع بصورة غير مباشرة، وقام الباحثان بمراجعة مجموعة من الدراسات ذات العلاقة، وهنا استعراض للدراسات السابقة مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى تاشر (Thacher, 2000) دراسة بعنوان: **تأسيس الروابط المجتمعية في مواجهة صراع القيم.** هدفت هذه الدراسة إلى وصف المشاكل والعقبات التي يمر بها العاملون كشركاء في العمل، وكيف كانت كفايتهم في التغلب على تلك العقبات، ومعرفة المشاكل الأساسية لبناء الشراكة والمحافظة عليها والتي يتخللها صراع حول القيم الناتجة على اعتبار أن المؤسسات الاجتماعية المختلفة لديها قيم اجتماعية مختلفة، وعندما يحاول الشركاء التمسك بكل قيمة تظهر الاختلافات أثناء عملهم بعضهم مع بعضهم الآخر، وهنا يظهر الصراع القيمي، وقام الباحث بدراسة مجموعة من الشرطة وكانت العينة مكونة من (11) مختلفة، وأظهرت النتائج أن الصراع القيمي يظهر بشكل شائع في أربع حالات مختلفة بين الشركاء في العلاقات والروابط المجتمعية، والعلاقات السياسية، والعلاقات بين الوكالات والعلاقات في العمل، وأظهرت الأراء أن تلك الصراعات القيمية لا يمكن تجنبها بأي حال من الأحوال، وأن دعوات المصلحين لإلغائها دون جدوى.

وأجرى كل من زلمان وريبتشل (Zalman & Richelle, 2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن سلوكيات المديرين التي تؤدي إلى إدارة صراع فاشلة، أو إلى إدارة صراع ناجحة، بلغت عينة الدراسة 32 مدير مدرسة، وقد بينت الدراسة أن هناك ثلاثة أنواع من الصراعات يوجهها المدير، أثناء إدارته للمدرسة ، وهي صراع مع الطلاب، صراع مع الموظفين، صراع مع الأهالي، وأظهرت النتائج أن إدارة الصراع تكون ناجحة عند استخدامه عدة سلوكيات، منها الاجتماع مع الأطراف، الاستماع لهؤلاء الأطراف وإشراكهم في صنع القرارات، والعمل على صنع استراتيجيات وخطط جديدة

لإدارة الصراع، وأظهرت النتائج أن هناك سلوكيات يتبعا المدير تؤدي إلى إدارة صراعات فاشلة، منها اتخاذ قرارات أحادية الجانب، وإصدار واستعمال قرارات غير مناسبة مع البيئة ومع عامل الوقت.

وأجرى كل من ميخائيل وأندرسون (Michael & Anderson, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على مصادر التدريب لإدارة الصراع لعينة من المدراء، وكذلك للتعرف على أهم الموضوعات التي يحتاج المديرين فيها للمزيد من التدريب، وكذلك أهم التوقعات الخاصة بالصراعات التي يمكن أن تواجه المدراء في المستقبل، وشملت العينة (70) من المدراء الذين يكملون تعليمهم في كلية التربية بجامعة تكساس وهم موزعون كالتالي (50%) يعملون في رياض الأطفال ومدارس المرحلة الابتدائية و(18%) يعملون في المدارس الثانوية واثان يعملان في المكتب الإقليمي للتعلم. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين مصادر التدريب وإدارة الصراع.

وأجرت الحربي (2007) دراسة بعنوان: "التحديات المعاصرة وعلاقتها في إبراز مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي كما يراها طلبة جامعة الكويت" حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التحديات المعاصرة وعلاقتها في إبراز الصراع القيمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت وصممت أداة الدراسة من (84) فقرة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت، كما تكونت عينة الدراسة من (2000) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين التحديات المعاصرة ومظاهر الصراع القيم في المجتمع الكويتي.

كما أجرت أبو شاور (2007) دراسة بعنوان: "الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية". هدفت إلى التعرف إلى الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية. تكون مجتمع الدراسة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية والبالغ عددهم (19807) كما تكونت عينة الدراسة من (1015) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة العنقودية العشوائية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين الصراع القيمي والتكيف الدراسي لدى طلبة العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية.

وهدفت دراسة العنزى (2010) إلى التعرف على درجة ممارسة مديرات المدرس في المملكة العربية السعودية الأساليب إدارة الصراع كما تدركها المعلمات، وقامت الباحثة بتطوير استبانة

وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من (360) معلمة، وأشارت النتائج إلى أن المديرات اللواتي يمارسن أسلوب إدارة الصراع (التعاون) بلغن أعلى نسبة، يليها، أسلوب التسوية، ثم المنافسة، ثم المجاملة وأخيراً التجنب، وأشارت النتائج إلى أنه لا تختلف نسب تقديرات المعلمات لدرجة ممارسة مديرات المدارس لأساليب إدارة الصراع، باختلاف المرحلة الدراسية، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية للمعلمات.

وأجرت (الجعفر، 2010) دراسة بعنوان "أساليب إدارة الصراع التنظيمي وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مدير ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم" وهدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب إدارة الصراع التنظيمي وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث استبانة تم تطويرها وتوزيعها على عينة الدراسة المكونة (225) مديراً ومديرة، وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي: إن المجال الكلي لأساليب إدارة الصراع جاء بدرجة مرتفعة ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب إدارة الصراع تعزى للجنس والخبرة، ووجدت فروق في أساليب إدارة الصراع تعزى للمؤهل العلمي، كما أشارت إلى أن المجال الكلي للإبداع الإداري جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الإداري الكلي تعزى للخبرة والمؤهل العلمي، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الإداري الكلي تعزى للخبرة، مع وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$) بين أساليب إدارة الصراع وأبعاده، والإبداع الإداري وأبعاده. أوصت الدراسة في ضوء تلك النتائج بزيادة الاهتمام بتأهيل المديرين والمديرات من خلال برامج التطوير التربوي، وتدريبهم على أساليب القيادة الإدارية، وبرامج تدريبية يلتحقون بها لتنمية المهارات الإبداعية لديهم، كي يتم تعريفهم على المستجدات.

وهدفت الدراسة التي أجراها كل من أيرجنلي وميتين وكارينار وبيان (Ergenely, Metin, Karapinar, Byhan(2010) إلى معرفة العلاقة بين الفاعلية الذاتية وإدارة الصراع من ناحية القرب من مواقع السلطة من قبل حزبين"، وهدفت الدراسة إلى التحقق من أثر الفاعلية الذاتية، كميل الفرد إلى تفصيل أسلوب معين لمعالجة الصراع واكتشافه، سواء كانت العلاقات المفترضة تختلف باختلاف موقع السلطة النسبي للطرفين أم لا (الرئيس مقابل النظيف)، وتكونت العينة من (205) مشاركاً وقد استخدم مقياس (Rahim) للصراع التنظيمي (1983) ومقياس الفاعلية الذاتية العام لـ (Schorzer and Jerusalem,1993, 2000) لقياس نمط إدارة الصراع والفاعلية الذاتية

على التوالي، ولقد توصلت إلى النتائج الآتية: إن الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية العالية يميلون إلى استخدام نمط التكامل لإدارة الصراع مع النظريين، ولكن عند حصول الصراع مع الرؤساء فيميل الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة إلى استخدام أسلوب التسوية أو التجنب، ومع ذلك فإن تأثيرات الفاعلية الذاتية على الهيمنة والالتزام وجدت أنها لا يمكن أن تكون ذات أهمية لا مع الرؤساء ولا مع نظائريهم.

وأجرى (السليحات، 2014) دراسة بعنوان "تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة" وهدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداة جمع البيانات الرئيسية، تكونت من أربعين فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات وهي: المجال الاجتماعي، والمجال الثقافي، والمجال السياسي، والمجال الاقتصادي، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (800) طالب وطالبة في جامعة البلقاء التطبيقية.

ومن أهم نتائجها: أن تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي قد جاءت بدرجة مرتفعة. واختلفت تصوراتهم باختلاف النوع الاجتماعي في المجالين الثقافي والاقتصادي، وكانت الفروق لصالح الذكور. كما اختلفت تصوراتهم باختلاف كلياتهم في المجال السياسي فقط، وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. واختلفت تصوراتهم باختلاف مكان إقامتهم في كل المجالات ولصالح المدنية.

وهدفت دراسة ياسين (2014) إلى الكشف عن "مظاهر الصراع القيمي لدى طلبة جامعة طيبة في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر الصراع القيمي ومصادره لدى طلبة جامعة طيبة في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على عينة عشوائية (2000) طالب وطالبة من مرحلة البكالوريوس في جامعة طيبة، وتم استخدام استبانته لقياس مظاهر الصراع القيمي، واستخدم في المعالجة الإحصائية معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات الأداة والمتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي، وكان من أهم الدراسة مايلي: أن الصراع القيمي لدى طلبة جامعة طيبة بشكل عام كان بدرجة عالية ووفقاً لمظاهره فقد بلغ في المجال الاجتماعي بدرجة متوسطة، وفي المجال الثقافي والفكري والمجال الاقتصادي بدرجة عالية، أن طلبة جامعة طيبة ذكوراً وإناثاً لديهم الدرجة نفسها من الصراع القيمي

في المجال الاجتماعي، وأن طالبات جامعة طيبة لديهن درجة من الصراع القيمي في المجال الثقافي والفكري والاقتصادي أعلى من درجة الصراع القيمي عند الطلاب الذكور، وأن طلبة جامعة طيبة ذوي التخصصات العلمية لديهم درجة صراع قيمي في المجال الاجتماعي والاقتصادي أعلى من طلبة التخصصات الانسانية.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تنوعت من حيث الهدف والعينة والأداة وإنها تشابهت في الموضوع العام وهو الصراع القيمي، ومن خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ أن غالبية الدراسات حاولت تقصي ظاهرة الصراع القيمي، وأسبابه في البيئات التعليمية، وتنوعت البيئات الجغرافية التي طبقت فيها الدراسات، فمنها ما أجرى في بيئات أجنبية ومنها ما طبقت في بيئات عربية مثل دراسة (ياسين، السليحات، ابو شاور، الخزاعلة، الحربي، بن نوح)، وتم التركيز على الدراسات التي عيّنت بفئة الشباب الجامعي، وما يتعرضون له من صراع قيمي، وقد تم تجاهل الصراعات القيمة الحادثة داخل المدارس وإغفال العوامل المؤدية إليها سواء كانت عوامل ثقافية، أم اجتماعية، أم اقتصادية، أم سياسية؛ من أجل وضع الحلول المناسبة لها. فالدراسات السابقة قد تنوعت بتنوع الأهداف والعينات والأدوات المستخدمة لقياس الصراع القيمي المقاييس والاختبارات والمقابلات .

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف، حيث إن هدف الدراسة الحالية يتمثل في التعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الاردن، كما وتكشف الدراسة الحالية عن التعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المجال الفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

منهجية البحث:

لتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (1316) في الفصل الدراسي الأول عام 2016/2015، وفقا لاحصائية وزارة التربية والتعليم للعام 2015/2014 . (وزارة التربية والتعليم/ إدارة التخطيط، 2015)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (323) مديراً ومديرة المدارس الثانوية الحكومية في وزارة التربية والتعليم، تم اختيارهم بالعينة العشوائية البسيطة موزعة على كافة محافظات المملكة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وبعد الإطلاع على الأدب التربوي السابق والدراسات ذات الصلة تم تصميم استبانة لاستطلاع آراء مدراء المدارس الثانوية الحكومية عن الصراع القيمي لدى المعلمين في هذه المدارس، وتكونت الاستبانة من قسمين: الأول بيانات شخصية، والثاني اشتمل على أربعة مجالات رئيسية هي: (الصراع القيمي الاجتماعي، والصراع القيمي الثقافي، والصراع القيمي الاقتصادي، والصراع القيمي السياسي)، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (65) فقرة مقسمة على المجالات الأربعة.

صدق الأداة :

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والأختصاص من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة ونخبة من المختصين في مجال الإدارة التربوية والقياس والتقويم وعلم النفس، حيث بلغ عددهم (11) محكماً، وقد قام المحكمون بقراءة فقرات الأداة وإبداء ملاحظاتهم من حيث: سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى مناسبة الفقرات للغرض من الدراسة، ومدى انتماء الفقرات لمجالاتها، واقتراح فقرات مناسبة، وحذف فقرات غير مناسبة.

وقد تم تعديل أداة الدراسة في ضوء اقتراحات المحكمين من حيث حذف بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى، وصياغة بعضها الآخر ودمج بعض الفقرات ببعضها حتى أخذت الأداة شكلها النهائي. وقد خرجت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (49) فقرة موزعة على المجالات الأربعة كما يلي:

المجال الأول: الصراع القيمي الاجتماعي: وتكون من (26) فقرة.

المجال الثاني: الصراع القيمي الثقافي: وتكون من (10) فقرات.

المجال الثالث: الصراع القيمي الاقتصادي: وتكون من (7) فقرات.

المجال الرابع: الصراع القيمي السياسي: وتكون من (6) فقرات.

وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي وفق التدرج التالي: تنطبق دائماً - تنطبق غالباً - تنطبق أحياناً - تنطبق أحياناً - لا تنطبق إطلاقاً).

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على (30) فرد من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا، والجدول (1) يبين قيم معاملات الثبات.

جدول (1) قيم معاملات الثبات

معامل الثبات	المجال
0.86	الصراع القيمي (الاجتماعي)
0.85	الصراع القيمي (الثقافي)
0.79	الصراع القيمي (الاقتصادي)
0.74	الصراع القيمي (السياسي)

يُبين من الجدول (1) أن قيم معاملات الثبات مناسبة لأغراض الدراسة . تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى إن معاملات ثبات مقياس الدراسة وفقاً لمعامل كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) قد تراوحت للمجالات الأربعة بين (0.74 - 0.86) و تعدّ هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

مفتاح تصحيح الاستبانة:

بالاستئناس بالأدب التربوي والدراسات السابقة تم إعداد المستويات التالية لتقدير قيمة المتوسطات الحسابية والنسب المئوية على الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2) الدرجة المعيارية للحكم على بنود الاستبانة وعلى محاورها الفرعية

التقييم	معيار التصحيح على الاستبانة ولكن وفقاً للنسب المستخرجة	المتوسط الحسابي	المستويات
منخفض	من 1 إلى 46%	من 1 إلى 2.33	المستوى الأول
متوسط	من 47 إلى 73%	من 2.34 إلى 3.67	المستوى الثاني
مرتفع	من 74 إلى 100%	من 3.68 إلى 5	المستوى الثالث

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب المبينة تالياً:

1. للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة.
2. للإجابة على السؤال الثاني تم استخدام التحليل العاملي.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما واقع الصراع القيمي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الصراع القيمي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس لكل مجال ولكل وفقرة، والجدول (3,4,5,6,7) تبيين نتائج ذلك، وعلى النحو الآتي.

المجالات

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الصراع القيمي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس للمجالات والكلية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
1	الصراع القيمي (الاجتماعي)	3.13	0.20	1	متوسط
4	الصراع القيمي (السياسي)	2.94	0.46	2	متوسط
2	الصراع القيمي (الثقافي)	2.80	0.39	3	متوسط
3	الصراع القيمي (الاقتصادي)	2.71	0.29	4	متوسط
	الكلية	2.98	0.18		متوسط

يتبين من الجدول (3) أن جميع المجالات كان درجة تقديرها متوسط، وأكبر تقدير كان لمجال الصراع القيمي (الاجتماعي) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (3.13) بإنحراف معياري (0.20)، وكان أقل تقدير لمجال الصراع القيمي (الاقتصادي)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (2.71)، بإنحراف معياري (0.29)، وكان التقدير الكلي لواقع الصراع القيمي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس بدرجة متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (2.98) بإنحراف معياري (0.18).

تاليا عرض لمجالات الدراسة كل على حده:

مجال الصراع القيمي (الاجتماعي)

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الصراع القيمي (الاجتماعي)

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
13	يشجع التواصل مع أولياء أمور الطلبة لاطلاعهم على مستجدات أبنائهم في التحصيل الدراسي.	3.91	1.11	1	مرتفع
1	يلتزم بتعاليم الدين .	3.90	0.42	2	مرتفع
10	ينبذ العنف المدرسي بجميع أشكاله.	3.72	0.77	3	مرتفع
16	يشجع الطلبة على القيام بخدمات تطوعية.	3.54	0.62	4	متوسط
25	يشجع العمل بروح الفريق لإدارة الصراع.	3.43	0.65	5	متوسط
2	يبحث أي مشكلة تواجهه مع الأطراف المعنية لإيجاد حل يرضي أطراف الصراع.	3.43	0.66	5	متوسط
26	يحرص على الاستفادة من مقدرات جميع الأطراف المشاركة في الصراع.	3.43	0.67	5	متوسط
7	يعمل على تخفيف مشاعر الغضب بين الآخرين.	3.36	0.66	8	متوسط
24	يتجنب اتخاذ مواقف تزيد من حدة الصراع.	3.34	0.74	9	متوسط
23	يتخذ الإجراءات الضرورية لتجنب الصراعات التي لا فائدة منها داخل المدرسة.	3.34	0.65	9	متوسط
6	يشجع أطراف الصراع على تبادل وجهات النظر لإيجاد الحل.	3.20	0.48	11	متوسط
15	يقاوم التغيير بناءً على النظرة السلبية له.	3.17	0.91	12	متوسط
4	يشجع الاهتمام بالأسلوب العلمي لحل المشكلة.	3.17	0.50	12	متوسط
3	يقدم عدة بدائل لإيجاد حلول ترضي أطراف الصراع.	3.14	0.44	14	متوسط
21	يتجنب اتخاذ أي موقف من شأنه إيجاد صراع مع زملائه.	3.10	0.89	15	متوسط
14	يشجع الطلبة على التكافل الاجتماعي بدلاً من الفردية.	3.09	0.76	16	متوسط
22	ينسحب من المشاركة في القضايا الجدلية التي تؤدي إلى خلاف.	3.08	0.86	17	متوسط
17	يستخدم ألفاظ محببة في التعامل مع أطراف الصراع.	3.02	0.87	18	متوسط
8	يعزز الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي.	3.00	0.74	19	متوسط
5	يتجاهل الصراعات التي تحدث في المدرسة ولا يعطي أي أهمية.	3.00	0.56	19	متوسط
20	يحافظ على علاقات جيدة مع جميع أطراف الصراع.	2.94	0.90	21	متوسط

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
18	يحاول أن يقنع الآخرين بسلامة موقفه دون تراجع.	2.91	0.73	22	متوسط
11	يتشارك مع زملاءه في الإشراف على إصدار النشرات	2.63	0.86	23	متوسط
9	يعزز النظرة الإيجابية للمعلمين نحو مهنة التعليم.	2.42	1.25	24	متوسط
19	يحاول أن يفرض وجهة نظره بحزم في حالات الصراع الموجودة	2.35	1.06	25	متوسط
12	يخضع لرغبات الآخرين خوفا من استمرار الصراع	1.69	0.96	26	منخفض

يتبين من الجدول (4) أن الفقرات (1,10,13) كان درجة تقديرها مرتفع، والفقرة رقم (12) كان درجة تقديرها منخفض، وباقي الفقرات كان درجة تقديرها متوسط، وكان أكبر تقدير للفقرة (يشجع التواصل مع أولياء أمور الطلبة لاطلاعهم على مستجدات ابنائهم في التحصيل الدراسي)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.91) بإنحراف معياري (1.11)، وكان أقل تقدير للفقرة (يخضع لرغبات الآخرين خوفا من استمرار الصراع) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (1.69) بإنحراف معياري (0.96).

مجال الصراع القيمي (الثقافي)

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الصراع القيمي (الثقافي)

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
31	يتجنب استخدام أسلوب التهديد كي يتراجع أحد أصحاب الصراع عن موقفه.	3.72	0.98	1	مرتفع
29	يتجنب المبالغة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (الهاتف الخليوي، والإنترنت).	3.53	0.64	2	متوسط
27	يشجع على تبني أنماط وقيم وأخلاقيات جديدة.	3.33	0.68	3	متوسط
28	ينشر الوعي بين المعلمين بظاهرة العولمة الثقافية حيث أهدافها وأبعادها.	3.26	0.81	4	متوسط
30	يستخدم لغة قوية مع أطراف الصراع.	3.04	0.77	5	متوسط
33	يشجع المشاركة في الدورات التدريبية لاكتساب خبرات جديدة .	2.81	0.98	6	متوسط
32	يتفاعل مع المواقف التي يحدث فيها جدال.	2.56	1.07	7	متوسط

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
35	يستغل الأساليب الحديثة للإعلام داخل المدرسة لتنمية العلاقات الثقافية مع المجتمع المحلي لمواجهة الصراع القيمي.	2.49	0.74	8	متوسط
36	يشجع عقد الندوات التي تتناول الواقع القيمي.	1.90	0.91	9	منخفض
34	يشجع على القيام بالأبحاث العلمية في مجال الصراع القيمي.	1.40	0.82	10	منخفض

يتبين من الجدول (5) أن الفقرتين (36,34) كان درجة تقديرهما منخفض، والفقرة رقم (31) كان درجة تقديرها مرتفع، وباقي الفقرات كان درجة تقديرها متوسط، وكان أكبر تقدير للفقرة (يتجنب استخدام أسلوب التهديد كي يتراجع أحد أصحاب الصراع عن موقفه)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.72) بإنحراف معياري (0.98)، وكان أقل تقدير للفقرة (يشجع على القيام بالأبحاث العلمية في مجال الصراع القيمي) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (1.40) بانحراف معياري (0.82).

مجال الصراع القيمي (الاقتصادي)

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الصراع القيمي (الاقتصادي)

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
37	يشجع على المحافظة على الملكية العامة.	3.56	0.57	1	متوسط
38	يؤمن بضرورة دعم المدرسة من قبل المجتمع المحلي.	3.43	0.59	2	متوسط
41	يحفز الحملات والمبادرات المدرسية لدعم أسر الطلبة المحتاجين.	3.34	0.79	3	متوسط
40	يعتقد بأن استعمال أجهزة الحاسوب بين المعلمين لا يوزع بعدالة.	3.21	0.86	4	متوسط
42	يشجع العلاقات القائمة على أساس المنفعة أكثر من العلاقات القائمة على أساس أخلاقي.	2.00	0.85	5	منخفض
39	ينشغل في بعض الأعمال التدريسية الخاصة على حساب العمل الرسمي.	1.81	0.77	6	منخفض
43	يحث على الكسب المادي السريع بغض النظر عن كيفية الحصول عليه	1.62	0.76	7	منخفض

يتبين من الجدول (6) أن الفقرات (43,42,39) كان درجة تقديرها منخفض، وباقي الفقرات كان درجة تقديرها متوسط، وكان أكبر تقدير للفقرة (يشجع على المحافظة على الملكية العامة)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.56) بانحراف معياري (0.57)، وكان أقل تقدير للفقرة (يحث على الكسب المادي السريع بغض النظر عن كيفية الحصول عليه) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (1.62) بانحراف معياري (0.76).

مجال الصراع القيمي (السياسي)

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الصراع القيمي (السياسي)

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
44	يشجع على التفاعل مع لقضايا والأحداث الجارية محلياً، وعربياً، والتعبير عن آرائهم.	3.65	0.67	1	متوسط
47	يتبع سياسة الأخذ، والعطاء للتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف.	3.61	1.23	2	متوسط
45	يعزف المعلمين عن الانتماء إلى الأحزاب السياسية.	3.19	0.86	3	متوسط
46	يلاحظ عليه بعدم الارتياح عند مناقشة الأمور السياسية، وخاصة الحزبية.	3.02	0.97	4	متوسط
48	يُشعرنا بالإحباط إزاء الأوضاع العربية.	2.38	0.78	5	متوسط
49	يعزز الثقة بالأحزاب السياسية الأردنية.	1.70	0.82	6	منخفض

يتبين من الجدول (7) أن الفقرة (49) كان درجة تقديرها منخفض، وباقي الفقرات كان درجة تقديرها متوسط، وكان أكبر تقدير للفقرة (يشجع على التفاعل مع لقضايا والأحداث الجارية محلياً، وعربياً، والتعبير عن آرائهم)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.65) بانحراف معياري (0.67)، وكان أقل تقدير للفقرة (يعزز الثقة بالأحزاب السياسية الأردنية) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (1.70) بانحراف معياري (0.82).

السؤال الثاني: ما الدليل التربوي المقترح للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن؟

للإجابة على السؤال تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية لبحث العوامل المسؤولة عن الأداء على الدليل التربوي لجميع فقرات المقياس، ما عدا الفقرات (1,10,12,13) من

المجال الأول، حيث كان تقدير الفقرات (13,10,1) مرتفع وهي إيجابية، والفقرة (12) كان تقديرها منخفض وهي سلبية، والفقرة (31) من المجال الثاني كان تقديرها مرتفع وهي إيجابية، والفقرات (43,42,39) من المجال الثالث، حيث كان تقديرها منخفض وهي سلبية، ويبين الجدول (8) قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية للعوامل.

الجدول (8) الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية للعوامل على الدليل التربوي المقترح للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين التراكمية %
1	17.017	41.506	41.506
2	2.805	6.843	48.348
3	1.960	4.782	53.130
4	1.621	3.954	57.084
5	1.503	3.666	60.750
6	1.360	3.317	64.068
7	1.295	3.157	67.225
8	1.155	2.816	70.041
9	1.054	2.570	72.611
10	.981	2.392	75.003
11	.861	2.101	77.104
12	.779	1.900	79.004
13	.749	1.826	80.830
14	.645	1.574	82.404
15	.628	1.532	83.936
16	.545	1.329	85.265
17	.481	1.172	86.438
18	.449	1.094	87.532
19	.432	1.054	88.586
20	.390	.952	89.538
21	.366	.892	90.430
22	.330	.804	91.234

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين التراكمية %
23	.322	.784	92.018
24	.303	.739	92.757
25	.256	.625	93.382
26	.253	.618	93.999
27	.228	.557	94.556
28	.221	.538	95.094
29	.208	.506	95.600
30	.201	.491	96.091
31	.191	.466	96.557
32	.177	.431	96.989
33	.165	.401	97.390
34	.158	.386	97.776
35	.152	.370	98.146
36	.141	.343	98.489
37	.137	.335	98.825
38	.134	.326	99.151
39	.125	.305	99.455
40	.119	.291	99.746
41	.104	.254	100.000

يتبين من الجدول (8) أن (9) عوامل كانت قيم الجذر الكامن لها دلالة (أكبر من 1 صحيح)، وأن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول كانت تساوي (17.017) ونسبة التباين التي فسرها كانت تساوي (41.506%)، والجدول (20) يبين قيم تشبع الفقرات على العوامل التسعة.

جدول (9) تشبع الفقرات على العوامل المستخلصة للدليل التربوي المقترح للتعامل مع الصراع

القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن

رقم الفقرة	العامل								
	1	2	3	4	5	6	7	8	9
2	.565	.226	-.184	.057	.173	.191	-.029	.144	-.063
3	.699	.274	-.082	-.041	.140	.144	-.133	.180	-.179
4	.736	.073	-.180	-.160	.091	.177	-.241	.188	-.237

العامل									رقم الفقرة
9	8	7	6	5	4	3	2	1	
-.213	.200	-.204	.199	-.025	-.217	-.089	-.182	.721	5
-.045	.153	-.228	.181	-.185	-.258	-.117	-.239	.710	6
.158	.153	-.156	.046	-.342	-.201	.076	-.321	.682	7
.297	.031	-.054	-.076	-.367	-.047	.206	-.286	.642	8
.341	-.066	.047	-.110	-.274	.125	.290	-.205	.605	9
-.036	-.326	.136	-.001	.176	.329	.191	.038	.630	11
-.217	-.370	.110	.073	.348	.259	.102	.088	.571	12
.225	.070	.099	.071	.095	.169	-.054	.514	.564	14
.094	.100	.149	.158	.001	.057	-.189	.097	.747	16
-.023	-.025	.236	.239	.004	-.027	-.241	-.182	.713	17
.036	-.032	.259	.204	.016	-.033	-.201	-.341	.708	18
-.003	-.123	.198	.213	.179	-.224	-.060	-.350	.679	19
.084	-.116	.012	.171	.258	-.307	.177	-.313	.676	20
.015	-.147	-.216	.036	.314	-.292	.422	-.054	.607	21
.005	-.051	-.329	-.038	.069	-.026	.539	.196	.596	22
-.190	-.002	-.333	-.007	-.160	.152	.317	.382	.590	23
-.220	.030	-.132	.043	-.394	.294	.021	.249	.621	24
-.224	-.054	.098	-.025	-.383	.218	-.284	.067	.644	25
-.075	-.058	.241	-.046	-.211	.048	-.361	-.069	.635	26
.309	.056	.078	.039	.086	-.061	-.126	.554	.582	27
.285	.020	-.018	-.061	.100	-.067	-.197	.493	.614	28
.198	.004	-.040	-.081	.099	-.120	-.127	.205	.760	29
.047	-.070	-.149	-.111	.079	-.076	-.194	-.015	.746	30
-.058	-.078	-.143	.001	.155	.269	-.062	-.393	.635	32
.007	.123	.029	.072	.101	.365	.113	-.338	.685	33
-.070	.228	.125	.162	.047	.358	.299	-.220	.619	34
-.026	.216	.335	.069	-.073	.115	.437	.074	.653	35
-.117	.060	.361	-.028	-.187	-.218	.374	.235	.587	36

العامل									رقم الفقرة
9	8	7	6	5	4	3	2	1	
-1.109	-1.135	.247	-1.114	-1.189	-3.320	.200	.318	.629	37
-0.096	-0.342	.066	-0.182	-0.142	-3.379	-0.090	.193	.583	38
.125	-0.340	-0.270	-0.002	-0.144	.147	-0.306	-0.036	.602	40
.189	-0.206	-0.261	-0.036	-0.052	.311	-0.134	-0.103	.614	41
.049	-0.146	.011	.018	-0.037	-0.018	.050	-0.009	.761	44
-1.108	-0.042	.037	-0.300	.140	-0.097	-0.066	-0.198	.696	45
-0.093	.129	.027	-0.485	.182	-0.049	-0.113	-0.191	.675	46
-0.069	.252	.021	-0.591	.227	.042	-0.084	-0.149	.574	47
.392	.238	-0.006	.192	.223	.078	-0.008	-0.028	.020	48
.031	.265	.035	-0.378	.071	.114	-0.038	.003	.630	49

يتبين من الجدول (9) أن جميع الفقرات تشبعت على العامل الأول، ما عدى الفقرة رقم (48) فقد تشبعت على العامل التاسع، وتم اعتماد درجة التشبع (30،) فأكثر للحكم على تشبع الفقرة بالعامل، والجدول (10) يبين الدليل التربوي المقترح للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، والذي تكون من (40) فقرة.

جدول (10) الدليل التربوي المقترح للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن

المجال	رقم الفقرة	نص الفقرة
الصراع القيمي (الاجتماعي)	1	يبحث أي مشكلة تواجهه مع الأطراف المعنية لإيجاد حل يرضي أطراف الصراع.
	2	يقدم عدة بدائل لإيجاد حلول ترضي أطراف الصراع.
	3	يشجع الاهتمام بالأسلوب العلمي لحل المشكلة.
	4	يتجاهل الصراعات التي تحدث في المدرسة ولا يعطي أي أهمية.
	5	يقاوم التغيير بناءً على النظرة السلبية له.
	6	يعمل على تخفيف مشاعر الغضب بين الآخرين.
	7	يعزز الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي.
	8	يعزز النظرة الإيجابية للمعلمين نحو مهنة التعليم.
	9	يتشارك مع زملاءه في الإشراف على إصدار النشرات.
	10	يشجع الطلبة على التكافل الاجتماعي بدلاً من الفردية.
	11	يقاوم التغيير بناءً على النظرة السلبية له.

المجال	رقم الفقرة	نص الفقرة	
الصراع القيمي (الثقافي)	12	يشجع الطلبة على القيام بخدمات تطوعية.	
	13	يستخدم ألفاظ محببة في التعامل مع أطراف الصراع.	
	14	يحاول أن يقنع الآخرين بسلامة موقفه دون تراجع.	
	15	يحاول أن يفرض وجهة نظره بحزم في حالات الصراع الموجودة	
	16	يحافظ على علاقات جيدة مع جميع أطراف الصراع.	
	17	يتجنب اتخاذ أي موقف من شأنه إيجاد صراع مع زملائه.	
	18	ينسحب من المشاركة في القضايا الجدلية التي تؤدي إلى خلاف.	
	19	يتخذ الإجراءات الضرورية لتجنب الصراعات التي لا فائدة منها داخل المدرسة.	
	20	يتجنب اتخاذ مواقف تزيد من حدة الصراع.	
	21	يشجع العمل بروح الفريق لإدارة الصراع.	
	22	يحرص على الاستفادة من مقدرات جميع الأطراف المشاركة في الصراع.	
	23	يشجع على تبني أنماط وقيم وأخلاقيات جديدة.	
	24	ينشر الوعي بين المعلمين بظاهرة العولمة الثقافية حيث أهدافها وأبعادها.	
	25	يتجنب المبالغة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (الموبايل، والإنترنت).	
	26	يستخدم لغة قوية مع أطراف الصراع.	
	27	يتفاعل مع المواقف التي يحدث فيها جدال.	
	28	يشجع المشاركة في الدورات التدريبية لاكتساب خبرات جديدة .	
	29	يشجع على القيام بالأبحاث العلمية في مجال الصراع القيمي.	
	30	يستغل الأساليب الحديثة للإعلام داخل المدرسة لتنمية العلاقات الثقافية مع المجتمع المحلي لمواجهة الصراع القيمي.	
	31	يشجع عقد الندوات التي تتناول الواقع القيمي.	
	الصراع القيمي (الاقتصادي)	32	يشجع على المحافظة على الملكية العامة.
		33	يؤمن بضرورة دعم المدرسة من قبل المجتمع المحلي.
34		يعتقد بأن استعمال أجهزة الحاسوب بين المعلمين لا يوزع بعدالة.	
35		يحفز الحملات والمبادرات المدرسية لدعم أسر الطلبة المحتاجين.	
الصراع القيمي (السياسي)	36	يشجع على التفاعل مع لقضايا والأحداث الجارية محلياً، وعربياً، والتعبير عن آرائهم.	
	37	يعزف المعلمين عن الانتماء إلى الأحزاب السياسية.	
	38	يلاحظ عليه بعدم الارتياح عند مناقشة الأمور السياسية، وخاصة الحزبية	
	39	يتبع سياسة الأخذ، والعطاء للتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف.	

المجال	رقم الفقرة	نص الفقرة
	40	يعزز الثقة بالأحزاب السياسية الأردنية

دليل سمية الصقرات للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن (2016).

اسم الدليل: دليل سمية الصقرات التربوي (2016) للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية.

تعريف الدليل: التوجيه الإرشادي الذي يُقدّم لمديري المدارس للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين والذي بُني من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ونتيجة الاستبانة التي أُعدت لهذه الغاية .

أهداف الدليل: يهدف الدليل إلى :

1. توعية المعلمين ومديري المدارس بالصراع القيمي.
2. تقليل الصراع القيمي لدى معلمي المدارس الثانوية.
3. توعية المعلمين ومديري المدارس بأن الصراع القيمي مصدر من مصادر المشكلات الاجتماعية والتربوية.

أهمية الدليل:

ونظراً لعدم توفر أي دليل تربوي في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن يساعد معلمي المدارس للتعامل مع الصراع القيمي يختصر الجهد والوقت، وتوضح فيه الإجراءات والخطط والاستراتيجيات فبعد أن كانت القيم تمثل الحلول الدائمة والمواقف التي تواجههم في مسيرة حياتهم، وتبين لهم الاتجاهات الصحيحة، والسليمة للسلوك، أصبحت تشكل بؤرة صراعهم مع ذاتهم من جانب ومع ذاتهم والمجتمع من جانب آخر .

عناصر الدليل:

1. استثمار وتنظيم الوقت لخدمة المعلمين.
2. حلول المشكلات التي يواجهها المعلمون في المدرسة.
3. حلول المشكلات التي يواجهها المعلمون مع المديرين في المدرسة.
4. توجيهات عامة للمعلمين.

مدة التدريب: أسبوع وبقاوع خمسة أيام على مدار الأسبوع كاملا من الساعة (10 - 12) أي ساعتين يوميا.

1. حلول مشكلات الصراع القيمي الاجتماعي.

يشجع الطلبة على القيام بخدمات تطوعية.
يشجع العمل بروح الفريق لإدارة الصراع.
يبحث أي مشكلة واجهته مع الأطراف المعنية لإيجاد حل يرضي أطراف الصراع.
يحرص على الاستفادة من مقدرات جميع الأطراف المشاركة في الصراع.
يعمل على تخفيف مشاعر الغضب بين الآخرين.
يتجنب اتخاذ مواقف تزيد من حدة الصراع.
يتخذ الإجراءات الضرورية لتجنب الصراعات التي لا فائدة منها داخل المدرسة.
يشجع أطراف الصراع على تبادل وجهات النظر لإيجاد الحل.
يقدم عدة بدائل لإيجاد حلول تُرضي أطراف الصراع .
يجنب اتخاذ أي موقف من شأنه إيجاد صراع مع زملائه.
يشجع الطلبة على التكافل الاجتماعي بدلاً من الفردية.
ينسحب من المشاركة في القضايا الجدلية التي أدت إلى الخلاف.
يستخدم ألفاظ محببة في التعامل مع أطراف الصراع.
يعزز الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي.
يتجاهل الصراعات التي حدثت في المدرسة ولا أعطى أي أهمية.
يحافظ على علاقات جديدة مع أطراف الصراع.
يحاول أن يقتنع الآخرين بسلامة موقفه دون تراجع.
يشارك مع زملائه في الإشراف على إصدار النشرات.
يعزز النظرة الإيجابية للمعلمين نحو مهنة التعليم.
يحاول أن يفرض وجهة نظره بحزم في حالات الصراع الموجودة.
يخضع لرغبات الآخرين خوفاً من استمرار الصراع.

2. حلول مشكلات الصراع القيمي الثقافي

يتجنب المبالغة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (الموبايل، الانترنت).
يشجع على تبني أنماط وقيم وأخلاقيات جديدة.
ينشر الوعي بين المعلمين بظاهرة العولمة الثقافية حيث أهدافها وأبعادها.
يستخدم لغة قوية مع أطراف الصراع.

دليل تربوي مقترح للتعامل مع الصراع القيمي.....

د. سمية الصقرات، أ.د. نذير أبو نعير

يشجع المشاركة في الدورات التدريبية لاكتساب خبرات جديدة.
يتفاعل مع الموقف الذي يحدث فيه جدل.
يستغل الأساليب الحديثة للإعلام داخل المدرسة لتنمية العلاقات الثقافية مع المجتمع المحلي لمواجهة الصراع القيمي.
يشجع عقد الندوات التي تناولت الواقع القيمي.
يشجع على القيام بالأبحاث العلمية في مجال الصراع القيمي.

3. حلول مشكلات الصراع القيمي الاقتصادي

يشجع المحافظة على الملكية العامة.
يؤمن بضرورة دعم المدرسة من قبل المجتمع المحلي.
يحفز الحملات والمبادرات المدرسية لدعم أسر الطلبة المحتاجين.
يعتقد بأن استعمال أجهزة الحاسوب بين المعلمين لا يوزع بعدالة.
يشجع على العلاقات القائمة على أساس المنفعة أكثر من العلاقات القائمة على أساس أخلاقي.
ينشغل في بعض الأعمال التدريسية الخاصة على حساب العمل الرسمي.
يحث على الكسب المادي السريع بغض النظر عن طريقة الحصول عليه.

4. حلول الصراع القيمي السياسي

يشجع على التفاعل معاً للقضايا والأحداث الجارية محلياً وعربياً والتعبير عن آرائهم.
يتبع سياسة الأخذ، والعطاء للتوصل إلى حل يرضي أطراف الصراع.
يعزف المعلمون عن الانتماء إلى الأحزاب السياسية.
يلاحظ عليه بعدم الارتياح عند مناقشة الأمور السياسية.
يشعرنا بالإحباط إزاء الأوضاع العربية.
يعزز الثقة بالأحزاب السياسية الأردنية.

نصائح عامة للمعلمين والمديرين:

- أ. أسلوب الإقناع: ويتضمن محاولة إقناع الأطراف المتصارعة بعدم جدوى استمرارية الصراع، إذ أنه يؤدي إلى تصعيد الموقف واتخاذ جوانب أكثر، سوءاً تؤثر على الطرفين المتصارعين، فإذا استطاع أحد الأطراف المتصارعة أن يقابل حدة الطرف الآخر باللين والصبر والتساهل، وبذلك فإنه يمتص غضبه ويؤدي إلى اجتثاث حدة الصراع وتخفيف آثاره.
- ب. أسلوب التفاوض والحوار: إن التدخل لمعالجة الصراع عادة لا يتضمن كسب أحد الأطراف على حساب الطرف الآخر، ومشاركته للموقف المتصارع عليه، ولذا فإن اللجوء إلى طاولة الحوار

والتفاوض بين الأطراف المتصارعة بوصولها للمناقشة المباشرة بشأن العلاج غالباً ما يوصل الطرفين المتصارعين إلى حلول أكثر إيجابية.

ج. تنمية العلاقات الاجتماعية بين المدرسة والمجتمع المحلي بتحسين تفعيل عمليات الاتصال والتواصل بين أفراد المدرسة أنفسهم من جهة، وبين أعضاء المجتمع من حولهم من جهة أخرى.
د. تطوير الأداء المتميز ورفع الإنتاجية بشكل أكبر، عن طريق تطوير المهارات القيادية للمديرين والعاملين في المدارس، وتعليم المهارات الاجتماعية كالتعاون وتبادل الخبرات .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: " ما درجة ملائمة الدليل التربوي المقترح للتعامل مع الصراع القيمي من وجهة نظر الخبراء التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم عرض الدليل بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء التربويين للتأكد من درجة ملائمة الدليل التربوي المقترح من وجهة نظرهم، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها الخبراء التربويين تم اعتماد هذا الدليل.

مناقشة النتائج

حاولت هذه الدراسة اقتراح دليل تربوي للتعامل مع الصراع القيمي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن، وفيما يلي عرض لمناقشة نتائج هذه الدراسة :

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نص على :

ما واقع الصراع القيمي في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس؟ تم دراسة واقع الصراع القيمي في المدارس الثانوية الحكومية من خلال عدة مجالات هي:
أولاً: مجال الصراع القيمي (الاجتماعي):

أظهرت النتائج أن واقع الصراع القيمي (الاجتماعي) في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس جاء بدرجة متوسطة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعلمين يمتلكون قيماً اجتماعية بدرجات متفاوتة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الوازع الديني عند المعلمين يسهم في تكوين القيم الاجتماعية فهي تزرع فيهم حسن التعامل مع الآخرين وحب العمل وإتقانه، وضرورة أداء العمل بإخلاص وأمانة، وقد يكون للتنشئة الأسرية وللتعلم الذي تلقاه المعلمون أثراً إيجابياً في هذا المجال، وجاءت الفقرة (13) والتي نصها (يشجع التواصل مع أولياء أمور الطلبة لاطلاعهم على مستجدات أبنائهم في التحصيل الدراسي) على أعلى تقدير وبدرجة مرتفعة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعلمين يتفهمون دورهم نحو الطلبة وضرورة إطلاع أولياء أمورهم على واقع أبنائهم

التحصيلي، وهذه من الأساسيات في التربية والتعليم في الوقت الحالي حيث يبقى المعلم على تواصل دائم مع ولي الأمر ليتعاونوا مع بعضهما بعضاً في متابعة أمور أبنائهم، وجاءت الفقرة رقم (12) بأقل تقدير (يخضع لرغبات الآخرين خوفاً من استمرار الصراع) وبتقدير منخفض، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعلمين يتقهمون الأدوار الموكلة اليهم فلا يخضع لمزاجية المجتمع والمشكلات التي قد تواجهه، وبالتالي فهو يمارس القيم الاجتماعية بغض النظر عن المؤثرات التي قد تنتج عنها بحكم العمل المكلف به، وبحكم المبادئ القيمية التي يلتزم بها وبما يملي عليه دينه.

ثانياً: مجال الصراع القيمي (السياسي):

أظهرت النتائج أن واقع الصراع القيمي (السياسي) في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس جاء بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن المعلمين يمتلكون قيماً سياسية بدرجة مقبولة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعلمين لا يمكن أن يتجاهلون الأحداث الجارية في المجتمع وفي العالم بأسره، فلا بد من التطرق للظروف المحيطة التي تؤثر على المدرسة وهذه من الأصول التربوية الناجحة في أن يعمل المعلم على الربط وتوثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي، إضافة إلى أن كثير من الموضوعات التي يدرسها المعلمين للطلبة تحتاج إلى نقاش يمتاز بالديمقراطية وتعزيز ثقة الطالب بنفسه مما يدفعهم للحديث عن المواضيع السياسية المختلفة والتي تعمل بدورها على تنمية القيم السياسية لديهم، وجاءت الفقرة (44) (يشجع على التفاعل مع القضايا والأحداث الجارية محلياً، وعربياً، والتعبير عن آرائهم) وبتقدير متوسط، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعلم يعزز من تفاعل الطلبة مع الواقع المحلي، وخصوصاً عندما نشاهد الأحداث المتتالية التي تحدث في المجتمعات العربية والتي تنصدر الأخبار العربية والعالمية، فلا يمكن أن تكون المدرسة والغرفة الصفية بمعزل عن الأحداث الجارية، مما يجعل التعلم ممتعاً وذو معنى بالنسبة للمتعلم، في حين جاءت الفقرة رقم (49) بأقل تقدير (يعزز الثقة بالأحزاب السياسية الأردنية) وبتقدير منخفض، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأحزاب السياسية الأردنية التي ما زالت غير مقنعة بالنسبة للمجتمع الأردني بشكل عام بمن فيهم المعلمين، فهي شعارات لا أكثر ولا أقل مما يدفع المعلمين إلى التشاؤم منها، وبالتالي ثقته بالأحزاب الأردنية مهزوزة وتنعكس هذه الثقة على المتعلم، خاصة إذا ما قارن المعلم بينها وبين الأحزاب في الدول الغربية التي تتمتع بإرادة وتسير وفق منهج وخطوات لها فائدة وجدوى، وتحقق نتائج ملموسة.

ثالثاً: مجال الصراع القيمي (الثقافي):

أظهرت النتائج أن واقع الصراع القيمي (الثقافي) في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن من وجهة نظر مدرء المدارس جاء بتقدير متوسط، وهذا يعني أن المعلمين يتعاملون مع القيم الثقافية بدرجة متفاوتة فالقيم الثقافية تعد من أحد وأهم ركائز العملية التعليمية، ولا يكفي بأن يمتلك المعلم معلومات ينقلها للمتعلمين في مجال تخصصه، وإنما عليه أن يمتلك ثقافة واسعة في مجالات متعددة كالتربية الإسلامية واللغة العربية وفي مجالات التكنولوجيا الحديثة، فلا يقبل أن يجهل المعلم طرق التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، ولكن الأصل أن يتقن استخدامها ويرشد الطلبة إلى كيفية استخدامها الاستخدام الأمثل ، وجاءت الفقرة (31) (يتجنب استخدام أسلوب التهديد كي يتراجع أحد أصحاب الصراع عن موقفه). وبتقدير مرتفع، وهذه الفقرة تشير إلى أن المعلم لا يهدد ولا يستخدم أي من هذه الأساليب ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعلم بحكم خبرته يلجا إلى أسلوب الإقناع والنقاش الذي يوصل إلى نتيجة، ويتعد عن التهديد بأساليبه المختلفة، في حين جاءت الفقرة رقم (34) بأقل تقدير (يشجع على القيام بالأبحاث العلمية في مجال الصراع القيمي). وبتقدير منخفض، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن البحث العلمي لا يزال يشكل عقبة عند المعلمين حيث أنهم ينهون مرحلة البكالوريوس والتحقوا بوزارة التربية والتعليم ومارسوا مهنة التدريس وهم لا يعرفون البحث العلمي أو لم يمارسوه خلال دراستهم الجامعية، وبالتالي كيف له أن يقتنع ويشجع على البحث العلمي وهو لا يتقن البحث العلمي من أصله، ويقدر قيمته.

رابعاً: مجال الصراع القيمي (الاقتصادي):

أظهرت النتائج أن واقع الصراع القيمي (الاقتصادي) في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر مدرء المدارس جاء أيضاً بتقدير متوسط، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المعلمين يتمتعون بقيم تتبع للمجال الاقتصادي فهم يؤمنون بضرورة دعم المدرسة من المجتمع المحلي والقطاع الخاص خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها وزارة التربية والتعليم وضعف ميزانية المدارس، كما أن القيم الاقتصادية ضرورية في زمن الرأسمالية وزمن طغيان المادة على الحياة بشكل عام، وجاءت الفقرة (37) (يشجع على المحافظة على الملكية العامة) وبتقدير متوسط، وهذا يعني أن المعلمين يتمتعون بحس وطني عالي، من حيث تشجيع الطلبة على المحافظة على الملكية العامة، وهذا واجب ديني ووطني، لذا فإنهم يعملون على تنمية الأخلاق عند الطلبة في المحافظة على الملكيات العامة، في حين جاءت الفقرة رقم (43) بأقل تقدير (يحث على الكسب

المادي السريع بغض النظر عن كيفية الحصول عليه) وبتقدير منخفض، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن القيم الاقتصادية عند المعلمين تخضع لمعيار متوازن، وهنا يتضح من خلال هذه النتيجة أن المعلمين يعملون على إيجاد نظرة متوازنة بين الجوانب المعنوية والجوانب المادية، حتى لا يطغى أحدهما على الآخر، بدليل إتيان الفقرة بتقدير منخفض.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: ما الدليل التربوي المقترح للتعامل مع

الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن؟

في ضوء نتائج الدراسة تم تطوير دليل تربوي مقترح (دليل سمية الصقرات للتعامل مع الصراع القيمي) (أنظر النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني)، والذي تكون من عدة عناصر أساسية وهي (الاستثمار وتنظيم الوقت لخدمة المعلمين، وحلول المشكلات التي يواجهها المعلمون، وحلول المشكلات التي يواجهها المعلمون مع المديرين في المدرسة، وتوجيهات عامة للمعلمين).

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: " ما درجة ملائمة الدليل التربوي المقترح للتعامل

مع الصراع القيمي من وجهة نظر الخبراء التربويين؟

تم عرض الدليل التربوي بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء التربويين للتأكد من فاعلية الدليل المقترح وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها الخبراء ليتم بعد ذلك اعتماد هذا الدليل.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثان بما يلي:

1. ضرورة تبني وزارة التربية والتعليم للدليل التربوي المقترح للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس التابعة لها.
2. اقتراح نماذج أخرى مبنية على دراسات وحاجات فعلية للتعامل مع الصراع القيمي لدى المعلمين في المدارس التابعة لها.
3. إجراء دراسات أخرى تستقصي الصراع القيمي لدى معلمي المراحل الأساسية من وجهة نظر مديري المدارس.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابوشاور، ازدهار (2007)، "الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الأسد، ناصر الدين (2001)، "الثقافة والقيم"، المؤتمر الثقافي العربي السابع، بيروت: دار الجيل.
- الجعافرة، صفاء جميل (2010)، "القيم التنظيمية لدى مدير ومديرات المدارس الحكومية في محافظة الكرك وعلاقتها بعملية اتخاذ القرار". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- الحينطي، محمد (2003)، الصراع بين القيم الاجتماعية، والقيم التنظيمية لدى الموظفين في الأجهزة الحكومية في الأردن، دراسة ميدانية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، المجلد (30)، (398-414).
- الحربي، حنان (2007)، "التحديات المعاصرة ودورها في مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت" أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- رسلان، مجدي (2011)، "فلسفة القيم"، دار المنار للطباعة، مصر.
- الرشدان، عبدالله والجعيني، نعيم (2006)، "المدخل إلى التربية والتعليم"، ط(5)، عمان: دار وائل للنشر.
- الزيود، ماجد (2004)، "الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية فيه"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الزيود، ماجد (2006)، "الشباب والقيم في عالم متغير". دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
- السليحات، ملوح (2014)، "تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العلمية المعاصرة"، مجلة دراسات العلوم التربوية، (14)، (1)، 26.

- شريف، السيد (2010)، "التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة". ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
- شوامرة، نادرة (2014)، "علم النفس الاجتماعي". ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن
- الصرايرة، خالد، والقضاة، محمد (2008)، "القيم البيروقراطية لدى الموظفين الإداريين العاملين في جامعة مؤتة بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية فيها"، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد(5)، عدد(3).
- عطاري، عارف (2001)، "الثقافة والقيم"، المؤتمر الثقافي العربي السابع. بيروت_دار الجيل.
- عقل، محمود (2001)، "القيم السلوكية"، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- العميرة، محمد (2002)، *مبادئ الإدارة المدرسية*، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العنزي، ريم خياصي (2010)، "درجة ممارسة مديرات المدارس في المملكة العربية السعودية لأساليب إدارة الصراع كما تدركها المعلمات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- القيروني، محمد(2010)، "السلوك التنظيمي- دراسة لسلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محادين، حسين (2003)، *قيم العمل في المجتمع الأردني _ دراسة سوسيولوجية جيلية*. ط1، مصر.
- ناصر، إبراهيم (2001)، "فلسفات التربية"، ط(1)، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- النملة، سليمان (2007)، *إدارة الصراع في المدارس الثانوية*، تصور مقترح. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- ياسين ، عبدالله (2014)، "مظاهر الصراع القيمي لدى طلبة جامعة طيبة في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة". رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة طيبة ، المدينة المنورة. السعودية.
- ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية
- Atkinson, A. J., (2002). Resource Gnide of Crisis Management in Virginia Schools. Virginia Department of Education, office of compensatory programs.

- Cook, C, Hunsaker, P (2001). **Management of organizational Behavior**. Third Edition, New York.
- Ergenly, Azize, Camgoz, Selin Metin, Karapinar, Pinar Byhan (2010). **The Relationship between Self-efficacy and conflict Handling Styles in Terms of Relative Authority position of the two parties**. Social behavior and personality, Society for personality Research Hacettepe university, Ankara.
- Michael, Carol & Anderson, Thomas (2005). **Conflict Management and the Prospective principal**, Academic Exchange quarterly, June 22, 2005, Texas-Use.
- Thacher, D. (2000) Ties that bind? Confronting in Community Policing Dissertation Abstract International, Vol., 6., 12.
- Wilmont, W & Hocker, J. (2011). **Interpersonal Conflict** (8th Ed.). New York, NY: Mc Graw Hill.
- Zalman, Currey & Richelle, Carmen (2001). **Elementary principals and conflict management: A critical incident study**. (Doctoral Dissertation for University of Nebraska – Lincoln, Dissertation abstract international, vol, 62, No, 08, P. 2638, A, PP. 111.